

— ❦ — التماثيل الشمعية ❦ —

الظاهر ان صنع هذه التماثيل قديمٌ جداً ولكنه ولاشك كان متأخراً عن صنع التماثيل الحجرية والصلصالية لان القصد من تماثيل الشمع الزينة دون الحفظ ولا يتصور ان يكون ذلك الابد التبتسط في الحضارة والتماس اسباب التأنق والزخرفة . وقد استُفيد من بعض نصوص التاريخ ان هذه الصناعة كانت معروفة عند اليونان في القرن السادس قبل الميلاد وفيما روى پلینوس الطبيعي ان اول من مثل صور الاحياء بالشمع هو لیسستراس السكينيوني في عصر الاسكندر الكبير . وفتنوا فيها بعد ذلك فكانوا يصنعون من الشمع جميع انواع الازهار والفواكه يزينون بها الهياكل ومنازل الكبراء وكانوا يمثلون الاشياء الطبيعية تمام التمثيل فيقلدون لها شكلاً ولوناً حتى لا تُفرق بمجرد النظر . ومن لطيف ما يُروى في ذلك ما حكي عن الفيلسوف سفيرس والملك بطلميوس فيلوطاتور وكان قد جرى بينهما كلامٌ في البصر وما يجوز عليه من الصور الموهمة فانكر الفيلسوف ذلك وزعم ان العين لا تقبل التمويه . فلما كانا على المائدة امر بطلميوس ان يوضع على الخوان رُمان مصنوع من الشمع الملون فما عتم الفيلسوف ان مده يده وتناول واحدة من ذلك الرمان وهو يرى انها رمانه حقيقه . ومثل ذلك ما رواه لپر يدبوس عن هليوجبل احد قياصرة الرومان في القرن الثالث للميلاد انه كان احياناً يفاكه مدعو به فيضع امامهم صحافاً فيها اطعمه من الشمع تمثل الطعام الذي في صحفته فلا يفتنون لذلك حتى يمدوا ايديهم ويتناولوا من تلك الاطعمه

ثم انتشرت هذه الصناعة بين الرومان فبلغت عندهم من الاتقان مبلغها عند اليونان على ما تقدم الايماء اليه وكان اشرافهم يتخذون تماثيل للمتوفين منهم فيمشون بها امام الجناز. ولكنها لم تلبث بعد ذلك ان انحطت عن منزلتها فلم تعد الى رونقها الا في القرون المتوسطة لما كان اذ ذلك من عناية الكنيسة بصنع تماثيل القديسين . وفي القرن الخامس عشر اعيد قرطوكيو البندقي صنعة ليسستراتس فكان يصنع قوالب يمثل بها صور اناس من الاحياء ثم ازدادت هذه الصناعة اتقاناً وكالاً في القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر وقد اُنشئت من مصنوعات عدة معارض مثل فيها اشهر الاشخاص والوقائع التاريخية منها معرض نَسُود في لندرا ومعرض جَرَيَّين في باريس وفي كلٍ منهما ما لا يحصى من الاشخاص ممثلةً بهيئاتها وملابسها وحركاتها الطبيعية بحيث يسبق الى وهم الناظر انه يرى اصحاب تلك التماثيل باعيانها . ثم اخذوا يتوسعون فيها الى ما هو اذق من ذلك من الاغراض العلمية كتتمثيل بعض موضوعات العلوم الطبيعية ولا سيما في علم التشريح فبلغوا في ذلك نهاية الاتقان والابداع . غير انه لما كان الشمع سريع العطب يتأثر من ادنى شيء وجدوا ان هذه المصنوعات غير صالحة لدرس الاعضاء لما يقتضي ذلك من تكرار لمسها وتقليبها فعدلوا عن الشمع الى المادة التي يُصنع منها الورق . وهي ولا ريب اصلب واصبر الا ان كلتا المادتين لا تصلح الالتمثيل ظواهر الاعضاء بحيث لا يستغني الدارس عن مزاوله التشريح فعلاً كلما اراد الوقوف على شكل الاعضاء الباطنة . فاخذوا يبحثون عن مادةٍ يستخدمونها لذلك واخيراً توصل الدكتور اوزو الى صنع

الاعضاء التشريحية من مادةٍ عجبها بمسحوق الفلين يفرغها وهي طريئة في قوالب معدنية فاذا جفت كانت اصلب من الخشب . وبهذه الطريقة تأتي له ان يصنع جسداً كاملاً بجميع اعضائه الظاهرة والباطنة بحيث يمكن تفكيك كل جزء وحده واعدته الى موضعه وجميعها لا تفرق عن الاعضاء الطبيعية

—o—o—o— كلاب القضاء

جاء في احدى المجلات الفرنسية الحديث الآتي نزويهِ بقصد الفكاهة
 قالت

اعتاد الاميركان ان يستخدموا الكلاب لتعقب المجرمين وهي عادة قديمة عندهم فانه قبل زمن الحرب المعروفة بحرب الحرية او العتاق كانت تُستخدم لاحتياش العبيد الآبقين وفي بعض الولايات الجنوبية تُرسل للقبض على المسخرين الذين يفرّون من العمل . وقد ذهب احد اهالي بياتريس بنبراسكا من الولايات المتحدة وهو الدكتور فُولْتُون الى ما هو ابعد من ذلك فاستخدم هذا الصنف من الكلاب بمنزلة جواسيس للشحنة .
 تكشف عن احدق المجرمين واقدرهم على التنكر

فان الدكتور المذكور عنده حظيرة تشتمل على عشرين كلباً من الكلاب العجيبة وقد اشتهرت هذه الكلاب بصفتها المذكورة حتى انه لا يكاد يمر اسبوع حتى ترسل الحكومة فتستخدمها للبحث عن اشياء مسروقة والقبض على الجناة . وهي تُستدعى من جميع انحاء الولاية باجرة معينة هي ١٥ ليرة استرلينية في اليوم واذا ادركت المطلوب كان لها فوق ذلك